

May 2010



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

A

لجنة مصايد الأسماك

اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية

الدورة الخامسة

بوكيت، تايلند، 27 سبتمبر/أيلول – 1 أكتوبر/تشرين الأول 2010

الجهود التي تبذلها إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في منظمة الأغذية والزراعة لتنفيذ توصيات الدورات السابقة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك

ملخص

تقدّم هذه الوثيقة لمحة عامة مختصرة عن الجهود التي تبذلها إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) لتنفيذ توصيات الدورات السابقة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية (اللجنة الفرعية) التابعة للجنة مصايد الأسماك.

مقدمة

1 – عُقدت الدورة الرابعة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية في بويرتو فاراس، شيلي، في الفترة 6-10 أكتوبر/تشرين الأول 2008، بدعوة من حكومة شيلي. وتقرير الدورة الرابعة متوافر في الوثيقة الإعلامية COFI:AQ/IV/2010/Inf.5¹.

¹ لجنة مصايد الأسماك. تقرير الدورة الرابعة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية في بويرتو فاراس، شيلي، في الفترة 6-10 أكتوبر/تشرين الأول 2008. تقرير منظمة الأغذية والزراعة حول مصايد الأسماك. رقم 891. روما، منظمة الأغذية والزراعة، 2009. ص 69.

طُبِع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

التوصيات والاقترحات الرئيسية الصادرة عن اللجنة الفرعية

2 - تقدّمت الدورة الرابعة للجنة الفرعية بمجموعة من الاقتراحات والملاحظات والتوصيات، وحدّدت عدداً من المجالات ذات الأولوية للعمل في المستقبل من أجل استغلال الطاقة الكامنة لتربية الأحياء المائية كاملةً، وذلك تحقيقاً للأمن الغذائي، وللتخفيف من وطأة الفقر، وتحقيق التنمية البشرية، على الصعد القطرية والإقليمية والعالمية. ويرد مزيد من التفاصيل في تقرير اللجنة الفرعية COFI:AQ/IV/2010/Inf.5.

3 - مسائل ناشئة عن تنفيذ توصيات الدورات السابقة للجنة الفرعية، تمّ أخذ النقاط الآتي ذكرها بالاعتبار:

- ضرورة اتخاذ مزيد من التدابير لتنمية تربية الأحياء المائية في إفريقيا، ولا سيما وضع البرنامج الخاص لتنمية تربية الأحياء المائية في إفريقيا وإنشاء شبكة تربية الأحياء المائية لإفريقيا؛
- متابعة المنظمة سعيها لتسهيل استخدام الجهات المعنية كافةً للمعلومات في عملية صنع القرار على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية؛
- أهمية إنشاء شبكة تربية الأحياء المائية للأمريكيتين مع الإقرار بمواءمة إنشاء شبكات لتربية الأحياء المائية من أجل تنمية تربية الأحياء المائية المستدامة؛
- أهمية الدعم المستمر الذي توفّره المنظمة للبلدان لوضع سياساتها وخططها الخاصة بتنمية تربية الأحياء المائية من منظور خاص بالنظام الإيكولوجي بحيث تشمل مستخدمي الموارد الأخرى. ويتعيّن مراعاة مجالات أخرى ذات الأولوية:
- دمج الجانبين الاقتصادي والاجتماعي في تربية الأحياء المائية؛
- مشاركة النساء في تنمية تربية الأحياء المائية؛
- التفاعل بين مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية؛
- تكثيف الجهود الرامية إلى تحسين المعرفة حول صحة الحيوانات المائية وإدارتها بموازاة بناء القدرات على المستويات الإقليمية.
- التشديد على الحاجة إلى مضاعفة الجهود الرامية إلى دعم تربية الأحياء المائية الصغيرة الحجم مع التركيز على مواءمتها لأغلبية الأقاليم.

4 - الاجتماع الخاص بالبرنامج الخاص لتنمية تربية الأحياء المائية في إفريقيا التابع لإدارة مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية في المنظمة، صدرت التوصية التالية عن الاجتماع:

- أشار بعض المندوبين إلى ضرورة أن تدعم المنظمة بلدانهم من خلال البرنامج الخاص لتنمية تربية الأحياء المائية في إفريقيا، بما في ذلك تنفيذ توصيات حلقة العمل التي عقدتها المنظمة ومركز الأرز في إفريقيا العام 2003 حول استزراع السمك في حقول الأرز².

² تقرير الورشة متوافر على الموقع الآتي: <ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/008/y5867b/y5867b00.pdf>

5 - الخطوط التوجيهية الفنية لإصدار الشهادات لتربية الأحياء المائية، صدرت التوصية الآتية:

- أوصت اللجنة الفرعية بأن تولي المنظمة الأولوية القصوى للانتهاء من وضع اللمسات الأخيرة على الخطوط التوجيهية، وأن تسعى جاهدةً لتأمين الموارد المالية للانتهاء من هذه العملية ولتأمين مشاركة واسعة من قبل الأعضاء، وبخاصة من البلدان النامية. وقد اقترح عدد من الأعضاء أن تسعى المنظمة كذلك إلى تأمين تمويل من خارج الميزانية، كلما دعت الحاجة، حرصاً على وضع اللمسات الأخيرة على الخطوط التوجيهية المذكورة؛

6 - تحسين عملية إعداد التقارير عن تنفيذ أحكام مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة في عام 1995 المرتبطة بتربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك القائمة على الاستزراع، في ما يتعلق بالاستبيان الخاص بتقييم التقدم المنجز على مستوى تطبيق هذه المدونة، أوصي أو اقترح ما يأتي:

- ضرورة العمل أكثر على منهجية وضع التقارير المقترحة، بخاصة لجهة الحاجة إلى أن تكون المعايير شاملة وعامة أكثر وإلى أن تكون المعايير القياسية في هذا المجال خاصةً بكل بلد ومرتبطة بالأقسام الموائمة من المادة 9 من مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد الصادرة عن المنظمة؛
- ضرورة أن تكون عمليات الترتيب مدعومة بمعلومات عن السياق المعني؛
- ضرورة أن تكون المعايير الخاصة بوضع المبادرات والمعايير لتنفيذ هذه المبادرات منفصلة ضمن الاستبيان؛
- التوصية باختبار نسخة نموذجية معدلة من صيغة الاستبيان في أقاليم مختلفة تعكس ظروفًا بيئية مختلفة بحيث تكون هذه الصيغة قابلة للتطبيق على المستوى العالمي.

7 - تمّ أخذ النقاط الآتية بالاعتبار باتجاه تحقيق حوكمة أفضل في مجال تربية الأحياء المائية:

- اعتُبرت الحوكمة الذاتية نهجاً إضافياً مرحباً به، وتمّ التشديد على ضرورة بناء القدرات على مستويي المستزرعين وتنظيم المزارع؛
- أشير إلى أنه يتعين تشجيع تطوير مشاريع تربية الأحياء المائية كافة، أي الصغيرة والمتوسطة والكبيرة الحجم، وإلى أنه على آليات الحوكمة أن تسعى إلى دعم هذه المشاريع. واقترح عدد من الأعضاء أيضاً ضرورة أن تعتبر تدابير الحوكمة إدارة تربية الأحياء المائية جزءاً لا يتجزأ ومتكاملاً مع استخدام الأراضي والموارد الطبيعية؛
- شددت بعض البلدان على ضرورة بناء القدرات في بعض المجالات مثل تعزيز مخططات الحوكمة، والأنظمة والتشريعات الخاصة بتربية الأحياء المائية، وإصدار الشهادات وإمكانية التتبع، وسلامة الأغذية، واستخدام التأمين في قطاع تربية الأحياء المائية، والحوكمة المناسبة للاستزراع في عرض البحر؛

- يتعيّن على المساعدة الفنية أن تراعي الخصائص المختلفة لكل بلد أو إقليم. وقد طُلب من منظمة الأغذية والزراعة توطيد التعاون بين بلدان الجنوب وبين بلدان الشمال والجنوب بغية تحسين تبادل الخبرات والتجارب؛
- اعتُبرت التوعية على التجارب الناجحة وإلقاء الضوء على التأثيرات الإيجابية لتربية الأحياء المائية عنصريّن هامين. واقترح بعض الأعضاء إمكانية أن تقوم اللجنة الفرعية بمناقشة دراسات حالة قطرية عمليّة لنماذج ناجحة للحوكمة وبنشرها بهدف تحسين إدارة هذا القطاع من قِبل الأعضاء الآخرين؛
- بناءً على اقتراح عدد من الأعضاء، عقدت الأمانة العامة اجتماعاً جانبياً لتشاطر المبادرات والتجارب في مجال الحوكمة الجيدة. وطلب عدد كبير من الأعضاء عقد مثل هذه الاجتماعات في الدورات القادمة أيضاً.

8 - في ما يتعلّق بفرص مواجهة التحدّيات لجهة تلبية الطلب العالمي المتزايد على الأسماك الصالحة للأكل من تربية الأحياء المائية، صدرت التوصيات الآتية:

- سلّط عدد من الأعضاء الضوء على الحاجة إلى مبادئ توجيهية، ومقاييس، وكتيّبات، وممارسات أفضل للإدارة وطالب هؤلاء الأعضاء بمساعدة البلدان المتقدّمة ومنظمة الأغذية والزراعة لتوفير مزيد من المساعدة؛
- طالب الأعضاء، سعياً إلى تطوير تربية الأحياء المائية في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، بالحصول على مساعدة فنية بحيث تتاح لهم مدخلات عالية الجودة مثل بيض السمك وعلفه المحسّن، والقروض، والمعلومات، والتثقيف لتنفيذ الخطط الوطنية لتطوير تربية الأحياء المائية والتعامل مع التحدّيات الراهنة؛
- أكّدت اللجنة الفرعية على الحاجة إلى نهج إقليمي إزاء تفشي الأمراض، وعلى ضرورة إنشاء إطار للأمن البيولوجي المائي، وطلبت من منظمة الأغذية والزراعة توفير المساعدة الفنية عبر مشروع إقليمي للتعاون الفني ينفذ في إطار البرنامج الخاص لتنمية الأحياء المائية في أفريقيا؛
- شدّد عدد من الأعضاء والمراقبين على أهمية زيادة طلب قطاع تربية الأحياء المائية على الأعلاف:
 - تم إلقاء الضوء على أهمية مساهمة أنواع الأسماك ذات القيمة المنخفضة لأغراض العلف؛
 - تم التشديد على أنه يتعيّن على جهود البحث والتطوير أن تركز أكثر فأكثر على الأعلاف البديلة؛
 - تمّ أيضاً التشديد على تحسين استخدام موارد العلف بشكل عام لتصنيع الأعلاف وعلى الاستخدام الفعّال للأعلاف المصنوعة في المزارع مع المكونات المتوافرة محلياً؛
 - حظيت مسألة المستخدمين الآخرين للمساحيق السمكية مثل صناعة أغذية الحيوانات الأليفة باهتمام خاص؛
 - شدّد عدد من البلدان الإفريقية على الحاجة إلى إنتاج الأرتيميا كبديل للمساحيق السمكية.

- أكد عدد من البلدان أن التخطيط الجيد والإدارة الحسنة لقطاع تربية الأحياء المائية يؤديان إلى تحقيق فوائد اجتماعية، وإلى تعزيز الأمن الغذائي، فضلاً عن المساهمة في المضي قدماً على طريق بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. وأشارت هذه البلدان إلى الحاجة إلى توعية الرأي العام على الإنجازات والتطورات الإيجابية في قطاع تربية الأحياء المائية. وقد أُشير إلى عدد من القضايا المهمة كالاتي:
- تحسين الحوكمة وتنظيم المستزرعين؛
- المسائل البيئية، بما في ذلك المخلفات؛
- توافر أعلاف السمك بصورة مستمرة؛
- إدراج تربية الأحياء المائية ضمن خطط إدارة الموارد المائية والقطاع الزراعي؛
- شملت التحديات الأخرى التي تمّ ذكرها بناء قدرات المستزرعين وتدريبهم لتعزيز قدراتهم التنافسية واستيفاء شروط التجارة، فضلاً عن فوائد الأغذية البحرية ومخاطرها، وتشاطر أفضل الممارسات، والحاجة إلى تسليط الضوء على الآثار الإيجابية لبعض الممارسات في مجال تربية الأحياء المائية؛
- اعتُبرت تربية الأحياء المائية في عرض البحر مجالاً واعداً، لكنها لا تزال تفتقر بذل جهود في مجال البحوث وإجراء تحسينات على صعيد التكنولوجيا وإيجاد إطار تنظيمي لها؛
- ذُكر أن التغيير المناخي وإمكانية التخفيف من آثاره مسألتان ذات أهمية متزايدة يمكن التعامل معهما بالتعاون مع الوكالات المختصة الأخرى.
- أشارت بعض البلدان إلى أهمية سلامة الأغذية وإلى الحاجة إلى نظام لإصدار الشهادات يتّسم بمرونيته التكيفية، وطلبت من المنظمة مواصلة عملها لتحسين الوصول إلى الأسواق، بما في ذلك ربط صغار المستزرعين، بشكل خاص، بمنظمات التجارة العادلة.
- طُلب إلى المنظمة أن توفر المساعدة الفنية لوضع استراتيجية إقليمية لتنمية تربية الأحياء المائية خاصة برابطة أقطار جنوب شرق آسيا وتطبيق هذه الاستراتيجية، بما في ذلك تطبيق إصدار الشهادات، وإمكانية التتبع وإدارة مجموعة من المزارع.
- اقترح أن تقوم اللجنة الفرعية بالنظر في مسألة استخدام تكنولوجيات تربية الأحياء المائية لتعزيز مصايد الأسماك المستنزفة والنهوض بها ورفع تقارير عنها.

الجهود التي تبذلها إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية لتنفيذ التوصيات المذكورة أعلاه

- 9 – تعذر تنفيذ توصيات اللجنة الفرعية جميعها، وذلك بسبب قيود مختلفة، منها مالية ومنها متعلقة بالموارد البشرية، وأهمها ضيق الوقت. إلا أنه تمّ، بفضل الجهود الكبيرة التي بذلتها إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، إحراز تقدّم ملحوظ على مستوى تنفيذ هذه التوصيات، وفق ما يرد في هذه الوثيقة لهذه الغاية، نتوجّه بجزيل الشكر إلى الدول الأعضاء التي قدمت مساعدات من خارج الميزانية.

10 - يشكّل البرنامج الخاص لتنمية الأحياء المائية في أفريقيا المقاربة التي تعتمدها إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية من أجل تنمية الأحياء المائية في إفريقيا وقد اعتمدها الشراكة الجديدة من أجل التنمية في إفريقيا (نيباد) في الاتحاد الإفريقي كبرنامج ريادي من خلال مذكرة تفاهم جرى توقيعها بين منظمة الأغذية والزراعة والشراكة الجديدة من أجل التنمية في إفريقيا (نيباد) في الاتحاد الإفريقي. وقد تمّ، خلال الفترة الفاصلة بين الدورتين، إنفاق موارد هائلة لصياغة البرنامج الخاص لتنمية الأحياء المائية، وقد أصبحت مسودة الوثيقة متاحة للإطلاع عليها. إضافةً إلى ذلك، حُصِّت أنشطة أخرى في إطار هذا البرنامج لتوفير التمويل المحتمل في خلال الفترة المالية الجارية. وتساعد المنظمة الأعضاء في تحسين المدخلات والخدمات، بما في ذلك بناء القدرات، بالإضافة إلى تحسين المهارات في مجالي الإدارة والإشراف على المشاريع التجارية في اثني عشر بلداً في الإقليم على الأقل، وذلك في الإطار الأوسع للبرنامج الخاص لتنمية الأحياء المائية في أفريقيا. وإنّ شبكة تربية الأحياء المائية في أفريقيا، كونها جزءاً لا يتجزأ من البرنامج الخاص لتنمية الأحياء المائية في أفريقيا، تحظى بدعم مستمرّ من المنظمة عبر المساعدة التي توفرها هذه الأخيرة في مجالات عدة منها المساعدة للمركز في جينجا في أوغندا، فضلاً عن إنشاء شبكات وطنية ريادية في زامبيا وغانا.

11 - تمّ تطوير الموقع الإلكتروني الآتي لشبكة تربية الأحياء المائية في أفريقيا (<http://www.anafaquaculture.org>) من أجل تسهيل عملية تبادل المعلومات حول تربية الأحياء المائية في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ومن أجل بناء شبكة غير رسمية للخبراء الإقليميين تتسم بالمرونة والفعالية من أجل تعزيز تنمية القطاع في هذا الإقليم وتسريعها.

12 - تمّ إنشاء نظام معلومات لتدعيم تربية الأحياء المائية في البحر الأبيض المتوسط (<http://www.faosipam.org/>) من أجل تسهيل عملية تبادل المعلومات حول تربية الأحياء المائية في الإقليم، بالتعاون مع الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط.

13 - استمرّت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية بنشر ثلاث مجموعات من صحائف الوقائع حول تربية الأحياء المائية هي: (1) لمحة عامة عن القطاع الوطني لتربية الأحياء المائية (NASO)؛ (2) ولمحة عامة عن التشريعات الوطنية لتربية الأحياء المائية (NALO)؛ (3) وبرنامج المعلومات حول الأنواع البحرية المستزرعة (CASIP) (<http://www.fao.org/fishery/aquaculture>). ويتمّ حالياً العمل على وضع مجموعة خرائط على موقع Google خاصة باللمحة العامة عن القطاع الوطني لتربية الأحياء المائية (NASO)؛ وستصبح مجموعة الخرائط هذه متاحة على موقع هذه اللمحة العامة خلال النصف الثاني من عام 2010.

14 - أطلقت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية عملية وضع نظام معلومات حول مصادر علف وسماد الأحياء المائية. وهذا النظام الشامل المتوافر على شبكة الإنترنت والمصمّم خصيصاً لتوفير المعلومات حول الملامح الغذائية لبعض أنواع الأحياء المائية المختارة (من أسماك وقشريات)، فضلاً عن قاعدة بيانات عالمية حول موارد علف وسماد الأحياء المائية، سيكونان متاحين على الموقع الإلكتروني للمنظمة بحلول النصف الثاني من العام 2010.

15 - بادرت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية مؤخراً إلى إصدار نشرة إلكترونية فصلية عن تربية الأحياء المائية (<http://www.fao.org/fishery/e-bulletin>) بهدف تأمين توزيع أفضل لمطبوعات المنظمة عن تربية الأحياء المائية، وتزويد الدول الأعضاء بمعلومات حول الأنشطة الجاري تنفيذها في مجال تربية الأحياء المائية.

16 - يقوم مكتب منظمة الأغذية والزراعة لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي³ بتنفيذ مشروع للتعاون التقني (TCP/RLA/3208) يُقيم من خلاله احتياجات ثمانية بلدان في أمريكا الجنوبية ومواطن قوتها (الأرجنتين، وإكوادور، وأوروغواي، والبرازيل، وباراغواي، وبيرو، وشيلي، وكولومبيا) لجهة نقل التكنولوجيا في مجال تربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك الداخلية، على أن يتم إدراج النتائج ضمن تقرير إقليمي للدول الأعضاء.

17 - تمت ترجمة الخطوط التوجيهية الفنية الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة للصيد الرشيد رقم 5 حول تنمية تربية الأحياء المائية ورقم 5-1 عن الممارسات الجيدة في تصنيع الأعلاف لتربية الأحياء المائية إلى اللغة الروسية.

18 - نظمت دائرة تربية الأحياء المائية وفريق المنظمة المتعدد الاختصاصات لأمريكا الجنوبية حلقة عمل⁴ لإعادة إحياء شبكة التعاون في مجال تربية الأحياء المائية في الأمريكيتين. وقد عُقدت حلقة العمل من 10 إلى 12 يونيو/حزيران 2009 في غواياكيل، إكوادور. وعبر المشاركون عن اهتمامهم بإنشاء شبكة لتربية الأحياء المائية في الأمريكيتين على شكل منظمة حكومية دولية. كما تم التوافق على إنشاء مجلس توجيهي مؤقت يمثل إكوادور، والبرازيل، وشيلي، والمكسيك، ومنظمة قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في أمريكا الوسطى، وعُينت البرازيل أمانة عامة مؤقتة لهذا المجلس، بالإضافة إلى أمين عام تنفيذي لمدة سنتين. ومن المتوقع أن يُعقد الاجتماع الخاص بالتوقيع الرسمي من قبل السلطات المعنية بتربية الأحياء المائية على المستوى الوزاري في البلدان المؤيدة لمشروع إنشاء الشبكة، وبالتالي الانتهاء من إنشاء الشبكة بصورة رسمية، في برازيليا، البرازيل، في خلال شهر أبريل/نيسان 2010.

19 - شكّل التفاعل بين مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية نشاطاً أساسياً في عددٍ من حلقات العمل الخاصة بتطبيق نهج النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وقد شملت هذه الأنشطة أنشطة نُفذت مع منظمة قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في أمريكا الوسطى، وأخرى مع معهد البحوث في مجال مصايد الأسماك في نيكاراغوا حيث تم على سبيل التجربة تطبيق نهج النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية لمعالجة التفاعل بين القطاعين، مع التركيز بصورة خاصة على مصايد الأربيان وتربية الأحياء المائية. ويتم العمل حالياً على وضع إطار لنهج النظام الإيكولوجي في تربية الأحياء المائية يركّز على الحاجة إلى تنمية تربية الأحياء المائية من المنظور البيئي. وقد عُقدت حلقات عمل متعددة لإجراء اختبار تجريبي لتطبيق النهج، بما في ذلك وحلقة عمل لجنة مصايد الأسماك لآسيا والمحيط الهادي حول نهج النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك وتربية

³ المكتب الإقليمي للمنظمة لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي <http://www.rlc.fao.org>

⁴ <ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/008/v6009b/v6009b00.pdf>

الأحياء المائية، كولومبو، سري لانكا، 18-21 مايو/أيار 2009. وسيتمّ نشر الخطوط التوجيهية لمدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد حول نهج النظام الإيكولوجي في تربية الأحياء المائية في العام 2010.

20 - تمّ تنفيذ مشروع بعنوان "تحو تربية الأحياء المائية: مسائل ومبادئ توجيهية مختارة" (GCP/INT/936/JPN) بنجاح بمساعدة مالية من حكومة اليابان، وقد نتج عن المشروع عدد من الوثائق التوجيهية الفنية شملت:

- (أ) ورقة مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية الفنية رقم 527⁵ حول تقييم تأثير تربية الأحياء المائية على البيئة ورصده؛
- (ب) الخطوط التوجيهية الفنية بعنوان "استخدام الموارد السمكية/مصائد الأسماك البحرية لتربية الأحياء المائية الطبيعية: إمكانية استخدام نهج النظام الإيكولوجي" (يتم وضع اللمسات الأخيرة عليها حالياً).

21 - عُقدت حلقة عمل للخبراء حول "الطاقات الكامنة لأدوات التخطيط المكاني لدعم نهج النظام الإيكولوجي في مجال تربية الأحياء المائية" في نوفمبر/تشرين الثاني 2008 ولا تزال وقائع حلقة العمل قيد الطبع.⁶ كما يتم إعداد كتيب فني بعنوان: "نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بُعد في مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية". وكان الغرض من إعداد هذا الكتيب أن يكون دليلاً للمفاهيم والطرق التي يمكن أن يستعين بها القراء لاستخدامهم الخاص لنظم المعلومات الجغرافية من أجل دعم تطبيق نهج النظام الإيكولوجي.

22 - تمت صياغة أطر قانونية واستراتيجيات لتنمية تربية الأحياء المائية باعتماد نهج النظام الإيكولوجي لتربية الأحياء المائية ومع الأخذ بعين الاعتبار مسائل المساواة بين الجنسين والتفاعل بين مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية لعدد من البلدان (هي تحديداً باراغواي، وبيرو، وبوليفيا) في أمريكا اللاتينية.

23 - قامت إدارة مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية بعدد كبير من الدراسات والمشاريع في خلال فترة السنتين الأخيرة على النحو الآتي:

- (أ) دراسة حول "فهم وتطبيق تحليل المخاطر في تربية الأحياء المائية" سعت إلى قياس المخاطر الاجتماعية في مجال تربية الأحياء المائية⁷؛
- (ب) مشروع حول المنهجيات والمؤشرات لتقييم مساهمة تربية الأحياء المائية صغيرة الحجم في التنمية الريفية المستدامة⁸؛

⁵ <http://www.fao.org/docrep/012/i0970e/i0970e00.htm>

⁶ Aguilar-Manjarrez, J., Kapetsky, J.M. and Soto, D. 2010. The potential of spatial planning tools to support the ecosystem approach to aquaculture. FAO/Rome. Expert Workshop. 19-21 November 2008, Rome, Italy. FAO Fisheries and Aquaculture Proceedings. No.17. Rome, FAO (in press).

⁷ Bueno, P. 2008. Social risks in aquaculture, pp. 209-228. In Bondad-Reantaso, M.G., Arthur, J.R. and Subasinghe, R.P. (eds.). Understanding and applying risk analysis in aquaculture. FAO Fisheries Technical Paper. No. 519. Rome, FAO. 2008. 304p.

- (ج) اجتماع استشاري للخبراء حول تقييم التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية لتربية الأحياء المائية في أنقرة، تركيا، خلال الفترة من 4 إلى 8 فبراير/شباط 2008، حدّد التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية لتربية الأحياء المائية وناقش الطرق المتاحة لتقييمها⁹؛
- (د) تمّ إكمال دراسة مكتبية حول "تقييم الميزة النسبية في تربية الأحياء المائية". وقد وفّرت هذه الدراسة منهجيتين اثنتين لمقارنة التكاليف النسبية لإنتاج وتقييم الأنواع والأسواق حيث من المحتمل تحقيق نجاح؛
- (هـ) تمّ وضع ونشر¹⁰ منهجية لتقييم مساهمة تربية الأحياء المائية في تحقيق الأمن الغذائي، والحدّ من الفقر، وتحقيق النمو الاقتصادي. وكانت الغاية منها تمكين واضعي السياسات من تقييم ومقارنة مساهمة تربية الأحياء المائية في اقتصادياتهم الوطنية، وفي جهودهم الآيلة إلى الحدّ من الفقر وإلى تحقيق الأمن الغذائي؛
- (و) تمّت المساهمة في وضع الكتاب المرجعي بعنوان "المساواة بين الجنسين في تربية الأحياء المائية" - وهو مبادرة مشتركة بين البنك الدولي، ومنظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والذي تضمّن شقاً خاصاً بالنهج الأسري المتوازن جنسانياً لتنمية تربية الأحياء المائية في آسيا¹¹.

24 - توفرّ مطبوعات فنيّة متنوّعة (لمنظمة الأغذية والزراعة أو غيرها لكن بمشاركة موظفيها)، بالإضافة إلى عدد من مشاريع برنامج التعاون التقني الجاري تنفيذها ومرافق برنامج التعاون التقني، المساعدة الفنية إلى العديد من البلدان بهدف مؤازرة جهود المنظمة الرامية إلى تحسين المعرفة حول صحة الحيوانات المائية وإدارتها، ومساعدة البلدان على تعزيز الامتثال للمعايير الدولية الخاصة بصحة الحيوانات المائية، وكجزءٍ من عملية بناء القدرات. ويشمل هذا: (1) تعزيز إدارة صحّة تربية الأحياء المائية في البوسنة والهرسك (TCP/BIH/3101)؛ (2) مساعدة بلدان غرب البلقان على تحسين الامتثال للمعايير الدولية لصحة الحيوانات البحرية (TCP/RER/3206)¹²؛ (3) تنمية تربية الأحياء المائية على نحو مستدام في جمهورية جزيرة مارشال: تقييم المخاطر في تنمية تربية الأحياء المائية (TCP/MAS/3101)؛ (4) تحديد احتياجات نظام التفطيش على الأسماك في ماليزيا في مجال بناء القدرات من أجل تلبية متطلبات السوق الدولية؛ (D) (TCP/MAL/3201)؛ و(5) تقييم المخاطر في تنمية تربية الأحياء المائية في ولايات ميكرونيزيا الموحّدة (TCP/MIC/3201).

⁸ Kam, L.E. and Leung, Pingsun. 2008. Financial risk analysis in aquaculture, pp. 153-208. In Bondad-Reantaso, M.G., Arthur, J.R. and Subasinghe, R.P. (Eds.). Understanding and applying risk analysis in aquaculture. FAO Fisheries Technical Paper No. 519. Rome, FAO. 2008. 304p.

⁹ FAO. 2008. Report of the Expert Consultation on the Assessment of Socio-economic Impacts of Aquaculture. Ankara, Turkey, 4-8 February 2008. FAO Fisheries Report. No. 861. Rome, FAO. 53p. <http://www.fao.org/docrep/012/i0277e/i0277e00.htm>

¹⁰ Hishamunda, N.; J. Cai and P. Leung. 2009. Commercial aquaculture and economic growth, poverty alleviation and food security. Assessment framework. FAO Fisheries Technical Paper. No 512. FAO, Rome. pp.58

¹¹ WB/FAO/IFAD. 2009. Gender in Agriculture Sourcebook. IBRD/WB. 764p

¹² Bondad-Reantaso, M.G., Arthur, J.R. and Subasinghe, R.P. (Eds.). 2009. Strengthening aquaculture health management in Bosnia and Herzegovina. FAO Fisheries and Aquaculture Technical Paper No. 524. Rome, FAO. 2009

25 - عُقدت ثلاث حلقات عمل إقليمية حول إدارة صحة الحيوانات المائية في ساراييفو¹³ وزغرب (لبلدان غرب البلقان) في مايو/أيار 2008 وسبتمبر/أيلول 2009، وفي جدة، المملكة العربية السعودية (لبلدان التابعة للهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك) في أبريل/نيسان 2008.¹⁴

26 - تتخذ إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية مشروعاً حول الاستخدام الحذر والمسؤول للطب البيطري في مجال تربية الأحياء المائية. ويتوقع أن تقوم حلقة العمل بتحديد بدائل فعّالة ومجدية لمضادات الميكروبات لمكافحة الأمراض التي تصيب الحيوانات المائية، كتدبير لتعزيز الأمن البيولوجي مع الحفاظ على التنوع البيولوجي للبيئة المائية والمحافظة على سلامة منتجات تربية الأحياء المائية، من جهة، ولإصدار الخطوط التوجيهية الفنية لمدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد حول الاستخدام الحذر للطب البيطري في مجال تربية الأحياء المائية، من جهة أخرى.

27 - كان هناك تشخيص أولي لقطاع صغار مستزعي الأسماك القليلي الموارد في 4 بلدان (الأرجنتين، وإكوادور، وباراغواي، وشيلي). وقد أتاحت نتائج هذا التشخيص تحديد سلسلة من مواطن الضعف لجهة توافر المعلومات وموثوقيتها، فضلاً عن تحديد المشكلات المشتركة عبر البلدان التي يواجهها القطاع. وعُرضت هذه النتائج في خلال اجتماع هيئة مصايد الأسماك الداخلية في أمريكا اللاتينية، في ماناوس، البرازيل، في خلال شهر سبتمبر/أيلول 2009.

28 - حظيت تربية الأحياء المائية (الشبوط والتروت في البرك، والأقفاص، والمجاري المائية) بالدعم من المكتب الإقليمي الفرعي لآسيا الوسطى في إطار مشروع التعاون التقني TCP/UZB/3103 عبر دورات تدريبية وسلسلة من 5 كتيبات إرشاد (باللغة الروسية).

29 - نظم المشروع حول منهجيات ومؤشرات تقييم مساهمة تربية الأحياء المائية صغيرة الحجم في التنمية الريفية المستدامة حلقتي عمل للخبراء ووضع نظاماً قائماً على المؤشرات يقيس مساهمة تربية الأحياء المائية صغيرة الحجم في التنمية الريفية.¹⁵ وقد تمّ اختبار هذا النظام على سبيل التجربة في عددٍ من البلدان كما أنه يجري العمل على وضع خطط عامة للمضي قدماً في تطبيق النظام القائم على المؤشرات هذا.

30 - تقوم إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية بتنظيم حلقة عمل للخبراء في المنظمة وفي معهد البحوث لتربية الأحياء المائية (فييت نام) حول "تعزيز مساهمة تربية الأحياء المائية صغيرة الحجم في تحقيق الأمن الغذائي، والحد من الفقر، وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية" الذي من المقرر عقده في هانوي، فييت نام، في خلال شهر أبريل/نيسان 2010 أما أهداف حلقة عمل الخبراء فتكمن في ما يأتي: (1) فهم تربية الأحياء المائية صغيرة الحجم:

¹³ FAO. 2009. Report of the Western Balkan Regional Seminar/Workshop on Aquatic Animal Health. Sarajevo, Bosnia and Herzegovina, 19-21 May 2008. FAO Fisheries and Aquaculture Report No. 879. Rome, FAO. 2009. 25p.

¹⁴ Arthur, J.R., Reantaso, M.B. and Lovatelli, A. 2008. RECOFI Regional aquatic animal health capacity and performance survey: Summary of survey results and analysis. In FAO/Regional Commission for Fisheries. Report of the Regional Technical Workshop on Aquatic Animal Health. Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia, 6-10 April 2008. FAO Fisheries and Aquaculture Report. No. 876. Rome, FAO. pp. 21-99.

¹⁵ Bondad-Reantaso, M.G. & Prein, M. (eds.). 2009. Measuring the contribution of small-scale aquaculture: an assessment. FAO Fisheries and Aquaculture Technical Paper. No. 534. Rome, FAO. (in press)

ومساهمتها أو مساهمتها المحتملة والتحديات أو المشكلات التي تواجه صغار المنتجين؛ (2) تحديد وبلورة المداخل إلى تعزيز مساهمة تربية الأحياء المائية صغيرة الحجم في تحقيق الأمن الغذائي، والحد من الفقر، وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية؛ (3) تحديد خطط عمل ملموسة لحماية تربية الأحياء المائية صغيرة الحجم من التهديدات، والمخاطر، والصدمات، والأزمات، وحالات الطوارئ؛ و(4) استخدام النقاط (1) و(2) و(3) المذكورة أعلاه كأساس لوضع الخطوط التوجيهية الفنية لدونة السلوك الصادرة عن المنظمة بشأن الصيد الرشيد لتعزيز مساهمة تربية الأحياء المائية صغيرة الحجم في تحقيق الأمن الغذائي، والحد من الفقر، وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

اجتماع خاص عن البرنامج الخاص بتنمية تربية الأحياء المائية في إفريقيا التابع لإدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في منظمة الأغذية والزراعة

31 - عُقد اجتماع لمجموعة العمل الخاصة المعنية بإقامة الشبكات في مجال تربية الأحياء المائية والتابعة للجنة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الداخلية لأفريقيا، في معهد النيجيري لعلم المحيطات والبحوث البحرية، في لاغوس، من 24 إلى 27 أغسطس/آب 2009. وقد ضمت مجموعة العمل بشكل أساسي كلاً من أوغندا، وزامبيا، والكامبيرون، وغانا، ومالي، مع معاونين من الشراكة الجديدة من أجل التنمية في إفريقيا (نيباد) ومن WorldFish، ومن منظمة الأغذية والزراعة. ثم انضم على مر السنوات كل من تنزانيا، وكينيا، وموزامبيق، ونيجيريا، بشكل رسمي إلى مجموعة العمل.

32 - عُقدت الدورة الخامسة عشرة للجنة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية الداخلية لأفريقيا في لوساكا، زامبيا، من 9 إلى 11 ديسمبر/كانون الأول 2008.

33 - أعدت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في المنظمة ورقة عرضت فيها مواقفها من تنمية تربية الأحياء المائية في إفريقيا تمهيداً لرفعها إلى مؤتمر وزراء الثروة السمكية في أفريقيا المقرّر عقده في العام 2010.

34 - يستمر العمل في المشروعين بعنوان "الاستثمار في تربية الأحياء المائية للحد من الفقر في حوض نهر فولتا: إتاحة فرص لمستزاعي الأسماك ذوي الدخل المنخفض في أفريقيا من خلال الإدارة المحسنة للموارد الوراثية لسماك البلطي" (بتمويل من إسبانيا) و"أسواق الأرز وتربية الأحياء المائية والري" (بتمويل من اليابان).

الخطوط التوجيهية الفنية لإصدار الشهادات في مجال تربية الأحياء المائية

35 - على أثر انتهاء الدورة الرابعة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك، قامت منظمة الأغذية والزراعة بإدراج ملاحظات الدول الأعضاء فيها ضمن مشروع الخطوط التوجيهية الفنية لإصدار الشهادات في مجال تربية الأحياء المائية. وفي هذا الصدد، عُقدت مشاورات فنية في روما، في الفترة من 15 إلى 19

فبراير/شباط 2010، نُوقِشت خلالها الخطوط التوجيهية الفنية وجرى تنقيحها. وتُعرض الخطوط التوجيهية المنقحة هذه على الدورة الخامسة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك لكي تنظر فيها (انظر الوثيقة COFI/AQ/V/2010/4).

تحسين عملية وضع التقارير المرحلية عن تنفيذ أحكام مدونة منظمة الأغذية والزراعة بشأن الصيد الرشيد للعام 1995 المرتبطة بتربية الأحياء المائية والمتصلة بتربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك القائمة على التربية

36 - في ما يتعلق بالتوصيات أعلاه، تمّ تنفيذ ثلاثة أنشطة أساسية هي كالآتي: (أ) إعادة صياغة الاستبيان على أساس توصيات الدورة الرابعة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية والتابعة للجنة مصايد الأسماك، (ب) اختبار الاستبيان وتقييمه من قبل عدد مختار من الخبراء وجهات الاتصال من أقاليم متنوّعة و(ج) عقد حلقة عمل للخبراء بهدف صياغة النسخة النهائية من الاستبيان والتوصية بها وبإجراءات استراتيجية وفنية مرتبطة باستخدامها. وقد تمّ تنفيذ النشاط المرتبط بالاختبار والتقييم في خلال شهري نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأوّل 2009. كما عُقدت حلقة عمل للخبراء حول مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد في الفترة من 12 إلى 15 يناير/كانون الثاني 2010 في مكتب منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لآسيا والمحيط الهادي، بانكوك، تايلند. وقد شارك في هذه الأنشطة أحد عشر بلداً، بما في ذلك أبرز المنتجين في أقاليم مختلفة إضافة إلى منظمة دولية حكومية واحدة، ومنظمة قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في أمريكا الوسطى (بالنيابة عن دول أمريكا الوسطى)، وشبكة مراكز تربية الأحياء المائية في آسيا والمحيط الهادي. وتُعرض الجوانب الأكثر جدوى من هذه الأنشطة في وثيقة العمل COFI/AQ/V/2010/5.

نحو حوكمة أفضل في تربية الأحياء المائية

37 - قامت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، عبر مشاريع برنامج التعاون التقني، بمساعدة ثلاثة بلدان في إفريقيا وبلد واحد في أمريكا اللاتينية على صياغة استراتيجيات وخطط لتنمية تربية الأحياء المائية، فضلاً عن مدونة أو قانون حول تربية الأحياء المائية كأدوات للحكومة، وأطلقت النشاط نفسه في بلدين إضافيين، أحدهما في إفريقيا والآخر في أمريكا اللاتينية.

38 - سوف يتم عرض دراسة مواضيعية عن الحوكمة في تربية الأحياء المائية في عرض البحر، بما في ذلك المياه الواقعة خارج الولاية الوطنية خلال المؤتمر العالمي حول تربية الأحياء المائية المقرر عقده في بوكيت من 22 إلى 25 سبتمبر/أيلول 2010.

39 - تمّ الانتهاء من إعداد الدراسة المواضيعية حول "تحسين تدابير الحوكمة في إنتاج الأعلاف في تربية الأحياء المائية وإدارتها". وسوف تسمح المعلومات التي تمّ الحصول عليها من الدراسة المذكورة أعلاه بوضع أفضل الممارسات والأدوات للإدارة وبتوفير المشورة الضرورية للمستزعين والجهات المعنية الأخرى، وبمساعدة الدول الأعضاء على تحسين الحوكمة. وسوف يشكّل نشر الدراسة الفنية عن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية بعنوان "تقييم الطلب والعرض على مكونات العلف المستخدم في تربية الأحياء المائية لتأمين إنتاج مستدام لتربية الأحياء المائية"، إحدى نتائج هذه المراجعة المواضيعية. وسوف تُستخدم نتائج الدراسة المكتبية كوثيقة رئيسية معروضة للمناقشة في المؤتمر العالمي حول تربية الأحياء المائية في العام 2010.

40 - يهدف المشروع الإقليمي لبرنامج التعاون التقني في أمريكا اللاتينية (TCP/RLA/3208) إلى تحديد المعرفة والتشجيع على نقلها بين بلدان الإقليم الفرعي (أمريكا اللاتينية: باراغواي، والبرازيل، وشيلي)، بما في ذلك الأوجه المتصلة بالحوكمة في تربية الأحياء المائية.

41 - يجري الانتهاء من مشروع برنامج التعاون التقني TCP/BGD/3101 حول وضع نظام وطني لإصدار الشهادات لبيض الأربيان في بنغلاديش بهدف وضع مبادئ توجيهية لضمان جودة بيض الأربيان في بنغلاديش.

42 - تمّ وضع البرنامج الإقليمي لتنمية مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في آسيا الوسطى (FishDev-Central Asia)، GCP/PER/026/TUR، في إطار برنامج الشراكة بين منظمة الأغذية والزراعة وتركيا، في العامين 2008 و2009 وبدأ تنفيذه مؤخراً. ويوفّر هذا البرنامج التدريب للمسؤولين الرسميين والمستزعي الأسماك حول مجموعة من جوانب تربية الأحياء المائية في أذربيجان، وأوزبكستان، وتركيا، وتركمانستان، وكازاخستان، وقيرغيزستان، وطاجيكستان.

43 - وفّر المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادي الدعم لمشروع "دعم تحديد الخيارات وخطة التأمين المحتملة في قطاع تربية الأحياء المائية في تايلند" من خلال حلقة عمل مشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة وإدارة مصايد الأسماك في تايلند، عُقدت في بانكوك في الفترة 23-25 أغسطس/آب 2009.

44 - قام المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادي/دائرة قوانين التنمية بمساندة جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية لوضع تشريع خاص بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

45 - تمّ تنظيم ثلاث حلقات عمل إقليمية، بدعم من حكومة اليابان وعبر المشروع GCP/INT/053/JPN (التدريب على الدراية الفنية من أجل الزراعة المستدامة والتنمية الريفية ونشرها بين الدول الإفريقية). وقد تمّت دعوة خبراء من رابطة أقطار جنوب شرق آسيا، بما في ذلك إندونيسيا، وكمبوديا، وفييت نام، والفلبين، إضافةً إلى بلدان أخرى من إفريقيا، لمشاركة تجارب بلدانهم ودرايتها مع المستزعين وممثلي الحكومات الإفريقية.

46 - يؤمن مشروع استثماري بعنوان "دعم إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في جمهورية القيرغيز (GCP/KYR/003/FIN)" الظروف المواتية للتعاون بين بلدان الشمال والجنوب مع قطاع تربية الأحياء المائية في قيرغيزستان؛ وفي إطار هذا المشروع، يتلقى 5 طلبة، من بين أشخاص آخرين، التدريب في فنلندا على مستوى الماجستير في مجال إدارة تربية الأحياء المائية.

47 - تم إطلاق دراسة مكتبية حول "حوكمة تربية الأحياء المائية". وتناقش هذه الدراسة نماذج حوكمة عملية وناجحة، بما في ذلك الحوكمة الذاتية التي تم استخدامها في بعض الدول الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة. أما الهدف من هذه الدراسة فهو استخراج العبر من هذه التجارب كي تستفيد منها الدول الأعضاء الأخرى في سعيها لتنمية تربية الأحياء المائية. وتتم حالياً مراجعة مسودة الدراسة ومن المتوقع أن تصدر قبل نهاية العام 2010.

48 - ساهم المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادي في صياغة فصل بعنوان "التطورات الأخيرة في مجال استزراع الأسماك في حقول الأرز في الصين: مقارنة شاملة لتحسين سبل المعيشة في المناطق الريفية" من ضمن مطبوع مشترك بين شبكة مراكز تربية الأحياء المائية في آسيا والمحيط الهادي وSpringer والمركز الدولي للبحوث الإنمائية في كندا؛ والمطبوع بعنوان "التجارب الناجحة في تربية الأحياء المائية في آسيا"¹⁶.

49 - على أثر عرض دراسة حول "إبعاد تربية الأحياء المائية أكثر عن الشواطئ: قضايا الحوكمة والتحديات"، سيعقد "اجتماع خاص" للدول الأعضاء المشاركة في الجلسة الخامسة للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية بهدف تبادل الخبرات في مجال حوكمة تربية الأحياء المائية.

الفرص المتاحة لمواجهة التحديات من حيث تلبية الطلب العالمي المتزايد على الأسماك المخصصة للاستهلاك من تربية الأحياء المائية

50 - قام المكتب الإقليمي الفرعي لآسيا الوسطى، بالشراكة مع إدارة تربية الأحياء المائية وإدارة مصايد الأسماك البحرية والداخلية، بوضع "الخطوط التوجيهية الفنية حول الممارسات الخاصة بمفارخ سمك الحفش وإدارتها" المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة، والجمعية العالمية للحفاظ على سمك الحفش، والبرنامج البحري للاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبنك الدولي، ومرفق البيئة العالمية، والبرنامج الخاص بالبيئة في بحر قزوين، وسيتم نشر هذه الخطوط التوجيهية في خلال الفصل الثاني من العام 2010. وإضافةً إلى ذلك، يجري وضع اللمسات الأخيرة على دليل إرشادي حول الممارسات الخاصة بمفارخ سمك الحفش بدعم مالي من مشروع برنامج التعاون التقني TCP/TUR/3202.

¹⁶ http://library.enaca.org/emerging_issues/success_stories/success-stories-asian-aquaculture.pdf

51 - يتم حالياً تنفيذ مشروع برنامج التعاون التقني TCP/CPR/3202 حول تحسين إدارة تربية الأحياء المائية في المياه العذبة في مقاطعة بينغجيانغ، محافظة هونان، الصين.

52 - من بين المجالات المحورية الخمسة التي يتعين اتخاذ إجراءات خاصة بها في إطار المشروع بعنوان "تحو تربية أحياء مائية مستدامة: مسائل وخطوط توجيهية مختارة" (GCP/INT/936/JPN)، تطرّق المكوّن 4 من المشروع إلى مسألة "استخدام الأسماك البحرية و/أو الأنواع المائية الأخرى كعلف لتربية الأحياء المائية وانعكاسات ذلك على الأمن الغذائي والحدّ من الفقر". ويشكّل نشر دراسة فنية بعنوان "استخدام الأسماك كعلف لتربية الأحياء المائية: الممارسات والاستدامة والانعكاسات"¹⁷ أحد أهم عناصر هذا المكوّن. وتوفّر هذه الوثيقة الفنية مراجعةً شاملة لاستخدام الأسماك البحريّة كعلف لتربية الأحياء المائية وتناقش الممارسات المتوافرة في هذا المجال، وتحلّل مدى استدامة أعلاف مصايد الأسماك والمصايد الصناعية وتنظر في تبعات هذا الأمر.

53 - سعى المكوّن 4 من المشروع المذكور أعلاه إلى وضع خطوط توجيهية فنية حول مسائل استدامة مصايد الأسماك والمصايد الصناعية، بما في ذلك تحسين إدارتها ومعايير استخدامها المستدام كأعلاف مائية على أساس عشرة خطوط توجيهية وضعت خلال حلقة عمل الخبراء التي عقدتها المنظمة في كوشي، الهند، في الفترة من 16 إلى 18 نوفمبر/تشرين الثاني 2007¹⁸. ومن المتوقع أن تساعد الخطوط التوجيهية الفنية¹⁹ في نهاية المطاف واضعي السياسات على اتخاذ القرارات بشأن طرق ووسائل استخدام الأسماك المنخفضة القيمة، من بين أمور أخرى، عبر وضع وتطبيق منهجيات لتقدير التوزيع الأمثل للأسماك للأغراض الحيوانية والبشرية.

54 - عقدت منظمة الأغذية والزراعة مشاورتين لمناقشة إطار الأمن البيولوجي المائي في جنوب إفريقيا: (1) عُقدت حلقة عمل لمنظمة الأغذية والزراعة حول وضع إطار للأمن البيولوجي المائي في جنوب إفريقيا في ليلونغوي، ملاوي خلال شهر أبريل/نيسان 2008²⁰؛ (2) وعُقدت حلقة عمل لمنظمة الأغذية والزراعة حول وضع إطار للأمن البيولوجي المائي في جنوب إفريقيا: اجتماع استكشافي للسلطات المختصة بمصايد الأسماك والشؤون البيطرية، في ناميبيا خلال شهر أكتوبر/تشرين الأول 2009.

55 - يوفّر مشروع جارٍ تنفيذه من مشاريع برنامج التعاون التقني (TCP/RAF/3111) حول المساعدة الطارئة لمكافحة الالتهاب التقرّحي الوبائي في نظام بحيرة Chobe-Zambezi إمكانية بناء القدرات والمهارات الأساسية في مجال الصحة الحيوانية المائية لتنفيذ برنامج يهدف إلى مراقبة الالتهاب التقرّحي الوبائي.

¹⁷ Hasan, M.R.; Halwart, M. (eds.). 2009. Fish as feed inputs for aquaculture: practices, sustainability and implications
FAO Fisheries and Aquaculture Technical Paper., No. 518. FAO, 2009. 407 pp.
¹⁸ FAO, 2008. Report of the FAO Expert Workshop on the Use of Wild Fish and/or Other Aquatic Species as Feed in
Aquaculture and its Implications to Food Security and Poverty Alleviation, Kochi, India, 16-18 November 2007, FAO
Report No. 867, Rome, FAO. 31p.
¹⁹ FAO Technical Guidelines for Responsible Fisheries on the "Use of wild fish and other aquatic species as feed in
aquaculture (in prep.)
²⁰ FAO. 2009. Report of the FAO Workshop on the Development of an Aquatic Biosecurity Framework for Southern
Africa. Lilongwe, Malawi, 22-24 April 2008. FAO Fisheries and Aquaculture Report No. 906. Rome, FAO. 2009. 56p.

56 - ينفذ حالياً مشروع تعاون تقني بعنوان "الحد من التبعية في استخدام نفايات السمك/السمك ذات القيمة المنخفضة كأعلاف لاستزراع الزعنفيات البحرية في المنطقة الآسيوية" (TCP/RAS/3203) في إندونيسيا، وتايلند، وفييت نام، بالتعاون مع شبكة مراكز تربية الأحياء المائية في آسيا والمحيط الهادي. ويتوقع أن يتطرق المشروع إلى مسألة الاستخدام المباشر لنفايات السمك/السمك ذات القيمة المنخفضة في استزراع الأسماك البحرية في آسيا من خلال التدخل المباشر للمستزعين في الحد من النظرة القائلة بأن أداء نفايات السمك/السمك ذات القيمة المنخفضة أفضل من أداء الأعلاف المضغوطة. كما يتوقع أن يساهم المشروع في نهاية المطاف في تطوير ممارسات أفضل لإدارة الأعلاف في مزارع الزعنفيات صغيرة الحجم التي قد تساهم في زيادة كفاءة ممارسات التغذية وامتثالها لمتطلبات السوق.

57 - يقوم المكتب الإقليمي الفرعي لآسيا الوسطى ودائرة إدارة تربية الأحياء المائية وصونها بتنفيذ مشروع تعاون تقني بعنوان "توفير النصح لحكومات آسيا الوسطى حول جدوى الإنتاج التجاري لأعلاف السمك والثروة الحيوانية" بهدف توفير خدمات استشارية حول تعزيز إنتاج الأعلاف للسمك والثروة الحيوانية ليشمل 4 بلدان في آسيا الوسطى (هي أوزباكستان، وكازاخستان، وقيرغيزستان، وطاجيكستان).

58 - إقراراً بالأهمية المتزايدة لاستخدام النباتات الوعائية المائية كعلف في تربية الأحياء المائية صغيرة الحجم، أجريت عملية استعراض عالمية في هذا المجال، كما نشرت²¹ وثيقة فنية في هذا السياق. وتعرض هذه الوثيقة الفنية عملية استعراض عالمية لاستخدام النباتات الوعائية البحرية كعلف للأسماك المستزرعة، مع الإشارة بشكل خاص إلى استخدامها الحالي والمحتمل من قبل صغار المستزعين.

59 - تم وضع ملخص حول مكونات العلف المتوافرة حالياً ونُشر على شكل وثيقة فنية²². وتوفر الوثيقة الفنية هذه لمحة عامة مستحدثة عن مصادر مكونات العلف الأساسية وعن المواد المضافة للأعلاف الشائع استخدامها في إطار الأعلاف المائية المجمعة صناعياً، بما في ذلك مصادر مكونات العلف الشائعة الاستخدام في إطار الأعلاف المائية المصنوعة في المزارع، والأسمدة الأساسية المستخدمة في تربية الأحياء المائية لإنتاج الأغذية الحية.

60 - تم إنجاز دراسة بعنوان "تأثير ارتفاع أسعار مكونات العلف على الأعلاف المائية وعلى إنتاج الأسماك المستزرعة" استجابةً للارتفاع الحاد في أسعار الأغذية (بخاصة الحبوب) على المستوى العالمي في خلال العامين 2007-2008. كما تم نشر وثيقة فنية²³ تُدقق في أسباب الارتفاع الملحوظ الذي طرأ مؤخراً على أسعار عدد كبير من السلع الأساسية (مثل فول الصويا، والذرة، والمساحيق السمكية، وزيت السمك، والأرز، والقمح) وتقييمها. وتشمل هذه الدراسة أيضاً مبادرات تبحث عن بديل للمساحيق السمكية وزيت السمك لتمكين هذا القطاع من مواجهة التحدي المتمثل في توفير الأعلاف المائية بما يكفل استدامة تربية الأحياء المائية.

Hasan, M.R. and Chakrabarti, R. 2009. Use of algae and aquatic macrophytes as feed in small-scale aquaculture: a review. FAO Fisheries and Aquaculture Technical Paper. No. 531. Rome, FAO. 2009. 123 p.²¹
Tacon, A.G.J.; Metian, M.; Hasan, M.R. 2009. Feed ingredients and fertilizers for farmed aquatic animals: sources and composition. FAO Fisheries and Aquaculture Technical Paper. No. 540. Rome, FAO. 2009. 210p.²²
Rana, K.J., Siriwardena, S. and Hasan, M.R. Impact of rising feed ingredient prices on aquafeeds and aquaculture production. FAO Fisheries and Aquaculture Technical Paper. No. 541. Rome, FAO. 2009. 63p.²³

61 - أطلقت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية برنامج عمل بعنوان "التغذية في المزارع وإدارة الأعلاف". أما هدف برنامج العمل هذا، فيكمن في تقييم الآليات المتوافرة لاعتماد استراتيجيات لإدارة الأعلاف المدخّرة للأسعار والمكوّنات والمستخدمّة في تربية الزعنفيات والقشريات، وفي وضع خطوط توجيهية ملائمة لتعميمها على المستزرعين المائيين. وفي إطار برنامج العمل هذا، تمّ إطلاق عدد من دراسات الحالة الخاصة ببلدان وبأنواع محددة، فضلاً عن إجراء دراسات عالمية، بما في ذلك تنظيم حلقة عمل للخبراء بعنوان "التغذية في المزارع وإدارة الأعلاف في تربية الأحياء المائية" في مانيلا، الفلبين، في خلال شهر أبريل/نيسان 2010.

62 - تمّ الانتهاء من دراسة حول الحوكمة في تربية الأحياء المائية جنوب شرق آسيا مع التركيز على السياسات المطبّقة وتمّ نشر نتائج هذه الدراسة²⁴. أما الهدف منها فيكمن في توفير دروس تستفيد منها البلدان داخل الإقليم وخارجه في إطار جهودها الآيلة إلى تعزيز تربية الأحياء المائية.

63 - أُطلق برنامجٌ لدعم تنمية تربية الأحياء المائية في عرض البحر. وسوف تُقام حلقة عمل للخبراء حول تنمية تربية الأحياء المائية في عرض البحر، في خلال شهر مارس/آذار 2010. أمّا الهدف من حلقة العمل المقررة فيكمن في اتخاذ تدابير للحوكمة لكي تستخدمها البلدان دعماً لتنمية تربية الأحياء المائية في عرض البحر.

64 - العمل جارٍ على إعداد دراستين اثنتين، إحداهما عن "التوقعات المكانية حول التنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية في البحر من وجهة نظر عالمية"، والأخرى عن "الاستشعار عن بُعد لتربية الأحياء المائية البحرية بعيداً عن الساحل وفي عرض البحر"، وذلك على سبيل متابعة الوثيقة عن مصايد الأسماك رقم 458 حول "نظم المعلومات الجغرافية، والاستشعار عن بُعد، ووضع خريطة لتنمية تربية الأحياء المائية". يُذكر أنّ التوقعات هي توقعات عالمية والهدف من المقاربة يكمن في استخدام تطبيقات نموذجية تهدف إلى حلّ عدد كبير من المسائل الهامة في تربية الأحياء المائية البحرية، بخاصة تربية الأحياء المائية بعيداً عن الساحل وفي عرض البحر.

65 - نظّمت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية حلقة عمل للخبراء حول "انعكاسات تغيير المناخ على مصايد الأسماك وعلى تربية الأحياء المائية" في شهر أبريل/نيسان 2008، وتمّ نشر مجريات حلقة العمل ضمن الوثيقة الفنية للمنظمة عن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية رقم 530²⁵. كما تناولت الوثيقة COFI/AQ/U/2010/6 عدداً من الإجراءات الأخرى التي اضطلعت بها الإدارة والتي تعني كلاً من حسن استعداد مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية والتخفيف من وطأة التأثيرات الخارجية عليها. كما شاركت الإدارة وساهمت في اجتماع للخبراء في منظمة الأغذية والزراعة للبحث في "الآفات والأمراض العابرة للحدود المتصلة بتغيير المناخ، بما في ذلك الأنواع المائية ذات الصلة" وقد عُقد هذا الاجتماع في روما، إيطاليا في الفترة 25-27 فبراير/شباط 2008.

Hishamunda, N., P. Bueno, N. Ridler and F. Yap. 2009. Analysis of aquaculture development in Southeast Asia: a ²⁴ policy perspective. FAO Fisheries Technical Paper. No 509. 72 p. Rome, Italy.

Cochrane, K., De Young, C., Soto, D. and Bahri, T. (Eds). 2009. Climate change implications for fisheries and ²⁵ aquaculture: overview of current scientific knowledge. FAO Fisheries and Aquaculture Technical Paper. No. 530. Rome, FAO. 212p. <http://www.fao.org/docrep/012/i0994e/i0994e00.htm>

66 - تقوم منظمة الأغذية والزراعة بتحديث الوثيقة الفنية عن مصائد الأسماك بعنوان "تقييم سلامة الأسماك ونوعيتها وإدارتها"²⁶. وتشمل عملية التحديث فصولاً حول المسائل الناشئة مثل التغيرات المناخية وسلامة الأسماك. ويتوقع أن يتم نشر الوثيقة الفنية المنقحة في الفصل الثاني من العام 2010.

67 - تقوم الإدارة بتطبيق مشاريع لعرض الممارسات الجيدة في مجال تربية الأحياء المائية بهدف تحسين سلامة منتجات تربية الأحياء المائية. وتتم هذه العملية في برك صغار مستزعي الأسماك. وتشمل بعض المشاريع الجارية ما يأتي: (أ) مشروع تعاون تقني بعنوان "تحسين سلامة الأغذية المستمدة من تربية الأحياء المائية في مقاطعة هوبي، الصين؛ (ب) مشروع برنامج الشراكة بين منظمة الأغذية والزراعة وأطراف مانحة متعددة لفهم انتشار الديدان المثقوبة المنقولة بواسطة الأسماك (ديدان عريضة في الكبد وفي الأمعاء) في برك تربية الأحياء المائية وعوامل الخطر التي قد تؤدي إلى تلوث السمك بالديدان المثقوبة في مقاطعة فيينتيان، لاو؛ ويفترض أن يتبع هذا المشروع عرض لتدابير مكافحة هذه الطفيليات التي تنقلها الأسماك في برك المستزعين، هذا بالإضافة إلى الممارسات الجيدة في مجال تربية الأحياء المائية للحدّ قدر المستطاع من استخدام مضادات الميكروبات وتحسين سلامة الأغذية المستمدة من تربية الأحياء المائية في الهند.

68 - نُظمت حلقة عمل للخبراء بدعم من مشروع برنامج الشراكة بين منظمة الأغذية والزراعة وأطراف مانحة متعددة حول "تطبيق تدابير السلامة البيولوجية لرصد السالمونيلا في تربية الأحياء المائية المستدامة" في مانغلور، الهند، خلال شهر يناير/كانون الثاني 2010. وقد تطرقت حلقة العمل إلى تأثيرات السالمونيلا على كلّ من الصحة العامة والتجارة في نظم تربية الأحياء المائية وإلى الخيارات المتاحة للسلطات الوطنية على صعيد الإدارة.

69 - شاركت منظمة الأغذية والزراعة في رعاية المؤتمر العالمي حول ثمار البحر في أغادير، المغرب، في الفترة من 4 إلى 7 أكتوبر/تشرين الأوّل 2009، حيث نوقشت أوراق مواضيعية حول إصدار الشهادات لتربية الأحياء المائية، والمعايير في القطاع الخاص، وسلامة الأسماك، بما في ذلك وجهات نظر منتجي تربية الأحياء المائية، وتجار التجزئة، والوكالات الناطمة. وقد ساعدت المنظمة البلدان النامية على المشاركة في هذا المؤتمر.

70 - تمّ توفير مساعدة فنية لمشروع التعاون التقني TCP/MAL/3201 (D) حول "تحديد الاحتياجات في مجال بناء القدرات في نظام تفتيش الأسماك في ماليزيا لتلبية متطلبات السوق الدولية".

71 - تجري المنظمة حالياً دراسة إقليمية لاستعراض تعزيز موارد مصائد الأسماك الداخلية والمحافظة عليها في آسيا. وكانت المنظمة عقدت حلقة عمل للخبراء حول تعزيز موارد مصائد الأسماك الداخلية والمحافظة عليها في آسيا، في الفترة من 8 إلى 11 فبراير/شباط 2010. وسوف تقوم مجموعة مصائد الأسماك بنشر وثائق استعراض قطرية ووثائق تجميعية إقليمية في هذا المجال.

²⁶ Huss, H.H; Ababouch, L; Gram, L. 2003. Assessment and management of seafood safety and quality. FAO Fisheries Technical Paper. No. 444. Rome, FAO. 230p. <http://www.fao.org/docrep/012/i0994e/i0994e00.htm>

72 - تشارك منظمة الأغذية والزراعة في إعداد الإسقاطات عن العرض والطلب على الأسماك، بما في ذلك تربية الأحياء المائية مع (أ) منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة؛ (ب) مشروع السمك حتى العام 2030 مع البنك الدولي والمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية وجامعة كولومبيا البريطانية؛ و(ج) مشروع "التوقعات المستقبلية" مع الإدارة البريطانية للعلوم.